Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ومعلوم أن هذا أمر فوق ما يراه النائم ، لكن لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مقام خرق العوائد حتى شق بطنه وهو لايتألم لذلك . عرج بذات روحه المقدسة حقيقة من غير إماتة ، ومن سواه لا ينال بذات روحه الصعود إلى السماء إلا بعد الموت والمفارقة » (١).

ومن المفارقات أن ابن قيم الجوزية الذى يبدو هكذا فى صورة من يناصر الإسراء بالروح ، هو فى الحقيقة من أنصار الإسراء بالروح والجسد ، وقد بدأ حديثه عن الإسراء والمعراج بقوله : « ثم أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح » .

كما يلاحظ أن ابن قيم الجوزية لم يقف أيضا عند تصريح ابن إسحاق بقصده من (الإسراء بالروح) قال : « فلم ينكر ذلك من قولهما لقول الحسن : إن هذه الآية نزلت فى ذلك ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ (٢) ﴾ ولقول الله ــ تعالى ــ فى الخبر عن إبراهيم ــ عليه السلام ــ إذ قال لابنه : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ (٣) ﴾ ثم مضى على ذلك فعرفت أن الوحى من الله يأتى الأنبياء أيقاظا ونياما » ثم

---

(١) (زاد المعاد فى هدى خير العباد) ــ تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ط ٨ ــ ١٩٨٥ م ــ صفحة ٤٠ / ٣ .

(٢) سورة الإسراء : الآية رقم ٦٠ .

(٣) سورة الصافات : الآية رقم ١٠٢ .